

خطبة (العفو والمسامحة والتحلل والتحليل) | الجمعة ٧٤٤١-٢-٧

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبد رسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20 جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا - 00:00:50

كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ابیدت خضراء قريش ابیدت خضراء قريش هكذا صاح المنادي في بطن ذلك الوادي في مكة مكرمة. لما هاله ما رأى من جند الله جل وعلا - 00:01:10

فاتى الى رسول الله مسرعا ابو سفيان ابن حرب يصبح قائلا يا رسول الله ابیدت خضراء قريش. لا قريش بعد اليوم فما الخطب وما الذي جرى عشرة الاف فارس دخلوا الى مكة - 00:01:42

بعد ان كانوا مطرودين منها. وبعد ان كانوا محاربين. وعلى رأسهم ذلك الرجل الذي اذاه قومه وطردوه من بلد هي احب البلاد اليه. حاولوا قتله مرارا اذوه في نفسه. اذوه في اولاده. اذوه في اصحابه. اخذوا امواله. فعلوا به - 00:02:10

وها هو اليوم يدخلها وهو خاضع لله جل وعلا يدخلها وقد طأطا رأسه عليه الصلاة والسلام. خضوعا لله جل وعلا وتواضعوا اعترافا بالنعمه فانما جاء انما هو من الله وحده لا شريك له. وانما فتح له هذا الفتح - 00:02:40

من الله وحده لا شريك له. فلما رأى المشركون هؤلاء الجنود الذي لا يهابنا الموت بل كانوا يشترون الموت كما يشتري غيرهم الحياة خافوا على انفسهم وبدأوا ينظرون اين المهر؟ اين المفر؟ هذا هو الرجل المطارد. حاربناه سنوات - 00:03:11

فما هو صانع بنا اليوم فاستنفروا ابا سفيان لعل محمدا ان يعفو عنهم فجاء صائحا الى رسول الله صلی الله عليه يستنجد به لقومه. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ كان له ان - 00:03:42

يقتلهم واحدا واحدا بما فعلوه به. كان له ان ينكل بهم. كان له ان يفعل بهم الافاعيل امن لنفسه ولدين الله ولاصحابه الذين عذبوا ولاصحابه الذين قتلوا ولكنه لم يفعل شيئا من هذا عليه الصلاة والسلام. ان الله قد صنعه على عينه - 00:04:06

وقد رياه وقد رياه جل في علاه. وقد علمه احسن الادب واحسن الاخلاق فصاح عليه الصلاة والسلام بهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل داره فهو امن. ومن دخل البيت فهو امن - 00:04:34

فركض الناس الى بيوتهم وادا بيت الله جل وعلا. بل ذهب صناديدهم من شدة الخوف الى داخل الكعبة. حتى اقتحموا فيها فلما رآهم النبي صلی الله عليه وسلم هكذا قال لهم ما ترون اني صانع بكم - 00:04:59

فماذا قال هؤلاء الخائفون قالوا اخ كريم وابن اخ كريم هكذا قال المتجبرون لما وقعوا بين يديه عليه الصلاة والسلام. فقال لهم اذهبوا انتم الطلقاء فاطلقهم لله جل وعلا بابي وامي عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:25

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثیرا كان كثیر العفو كثیر التسامح عليه الصلاة والسلام. ولهذا تربى اصحابه على هذا

وكانوا رضي الله تعالى عنهم من اشد الناس عفوا ومن اشد الناس تسامحا على من اخطأ عليهم - 00:05:59

فهذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يتكلم الناس في ابنته الصديقة ابنتي الصديق يتكلمون في ماذا ويتكلمون في من يتكلمون في ام المؤمنين في سيدة بيت النبوة في امرأة تربت في اعظم بيتين في التاريخ - 00:06:25

بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من هؤلاء الذي انجر خلف المنافقين مس طح ابن اثافة رضي الله تعالى عنه فجره الكلام - 00:07:01

وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يحسن اليه ايما احسان. فقد كان رجلا فقيرا وكان له قرابة بابي بكر رضي الله تعالى عنه فامه ابنته خالتة فكان يعطيه وينفق عليه ويغدق عليه المال لفقره. ومع هذا تكلم في عرض عائشة رضي الله عنها - 00:07:25

فاقسم ابو بكر رضي الله تعالى عنه. وقطع عنه النفقه وقال والله لانفق عليه بعد هذا وحق له ذلك فهذه طبيعة البشر تحسن اليه ثم يأتي اليك بالطامات فانزل الله جل وعلا في كتابه الكريم - 00:07:52

ولا يأتلي يعني لا يحلف ولا يقسم اولو الفضل منكم والاسعة. ان يؤتوا اولي القربى ثم قال الله جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟
قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله - 00:08:18

تعالى عنها فلما نزلت هذه الاية قال ابو بكر بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد النفقه الى مس طح وقال والله لا اقطعها عنه ابدا.
رضي الله الله عنهم وارضاهم. ايها المؤمنون - 00:08:38

عبد الله يقول الله جل وعلا فمن عفا واصلح فاجره على الله فما بالك اخوك من ابيك وامك يكون بينك وبينه الشحناء فلا عفو ولا مسامحة سنوات طويلا من العداء ما بينكم. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ الا - 00:09:04

يقول كما قال الصديق بلى احب ان يغفر الله لي بالامس اتصل بي رجل من اهل العلم ومن اهل الدين يقول عشرون سنة وابناء اخي
بل وابناء عمي يرفعون الشكاوى تلك الشكاوى على ابي - 00:09:38

والى يوم يرفعون عليه الشكوى باخراجه من بيته عشرون سنة ونحن نأخذهم يمينا ونأخذهم يسارا ونتكلم بالرحمة وبالرأفة ولا شيء
بل انهم لربما زوروا بعض الصكوك لكي يصلوا الى مارفهم. اي دين هذا - 00:10:02

اي اسلام هذا الذي ينتحلونه ايها المؤمنون الله الله باتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في عفوه ورحمته وصفحه بابي
وامي عليه الصلاة والسلام جرت يوما محاورة بين ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبين الفاروق عمر ابن الخطاب - 00:10:35

رضي الله تعالى عنه وحصل بينهما ما يحصل بين الناس. فارتفع صوت ابي بكر فغضب عليه عمر وتركه ومشى وما ان مشى الا وندم
الصديق رضي الله تعالى عنه على ما كان منه. فتبعه الى بيته وهو يقول - 00:11:04

اعف عنى يا اخي سامحني يا اخي وعمر رضي الله تعالى عنه قد كانت في نفسه حتى دخل داره واغلق باب بيته. فما كان من
الصديق الا ان ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

واخبره بالخبر فما ان انتهى حتى ندم الفاروق على ما كان بينه وبين الصديق فذهب الى بيته يبحث عنه يريد ان يتأسف له على ما
كان منه فلم يجده فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وجلس بين يديه واحبره الخبر - 00:11:50

غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتمعر وجهه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وقال المستم تاركين صاحبى المستم بتاركى لي
صاحبى؟ دعوتك الى الله جل وعلا. فقال الناس جمیعا كذبت وقال ابو بكر صدقت. وواسانی بما له ونفسه المستم بتاریخ - 00:12:18
لصاحبى رواه البخاري في صحيحه. ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من الدين بالعروة الوثقى. اللهم انا نسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:12:48

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انك انت الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على
عبدالذين اصطفى اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون من ابو
سفیان بن حرب من بين يدي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك قبل اسلامه - 00:13:49

منهم بلال وغيره رضي الله تعالى عنه فقالوا ما اخذت سيف الله من عدو الله ما اخذها سمعهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

فقال هذا سيد قريش فسكنوا علم النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر - 00:14:24

فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم. لأن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك تسارع ابو بكر رضي الله تعالى عنه اليهم واتاهم في موضعهم

وقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا ويغفر الله لك يا اخي - 00:14:56

انظروا الى مبادرة الصديق رضي الله تعالى عنه الى الاعتذار من اخوانه وطلبه ان يحللوه مما جرى بينه وبينهم وهذا النبي صلى الله

عليه وسلم يقول من كانت له مظلمة عند اخيه من عرض او شيء - 00:15:23

يتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات فمن كانت عنده حسنات اخذ منها لصاحبها. ومن لم يكن عنده

حسنات اخذ من صاحبه فطرحت عليه فادخل في نار جهنم. حديث صحيح رواه الامام البخاري - 00:15:46

البخاري في صحيحه فاتقوا الله عباد الله في حقوق الاخرين. وادوا اليهم حقوقهم فان عن اداء فتحلوا منهم. فان حملوكم

فاحمدو الله جل وعلا. والا فاجتهدوا ان يحلوا الا ان تخشى من هذا مفسدة هي اعظم من ذلك فدرب المفاسد. مقدم عند العلماء -

00:16:17

الى جلب المصالح فاستغفروا لهم واسألوا لهم الله جل وعلا المغفرة. واسألوا الله جل وعلا ان يتحمل عنكم ما قد كان لهم عندكم من

عرض او غيره. واما الاموال فلا بد من ردها بطريقه - 00:16:47

او باخري فاسألوا اهل العلم عن تفصيل هذا ايها المؤمنون اتقوا الله جل وعلا في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في

اولادكم واتقوا الله فيما بينكم وبين اخوانكم واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة - 00:17:08

واتقوا ظلم الضعفاء فهو اشد الظلم. وانما مصيرهم الله جل في علاه و كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا حق الضعيفين

المرأة واليتم فاتقوا الله عباد الله في انفسكم وراقبوه فيما تأخذون وراقبوه فيما تذرون. اللهم انا نسألك الهدى - 00:17:33

والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز المسلمين وادلة الشرك

والمرجعين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم - 00:18:02

اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود ومن

شاييعهم يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح بين المتخاصلين من المسلمين في كل مكان - 00:18:22

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكاهها. انت ولهاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - 00:18:42

من الجنة لنا ولوالدينا واخواننا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اهله - 00:19:02

وصحبه اجمعين - 00:19:22